@ 338 @ . لأنه لا يجعل الرسالة حيث يشاء ، ويخص بها من يشاء ، إلا من عنده خزائن الرحمة . وله ملك السموات والأرض . .

وقوله تعالى : { أَءُنزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِن بَيْنِنَا } قد بين في موضع آخر أن ثمود قالوا مثله لنبي ا صالح عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام ، وذلك في قوله تعالى عنهم : { أَءُلْقِىَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِن بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ } وقد رد ا تعالى عليهم ذلك في قوله : { سَيَعْلَمُونَ غَداً مَّنِ الْكَذَّابُ الاٌّ شِرُ } . قوله تعالى : { أَمْ لَهُم مٌّ لْكُ السَّمَاوَاتِ وَالاٌّ رْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا } . قد قدمنا بعض الكلام عليه في سورة الحجر في الكلام على قوله تعالى : { وَحَفِظْنَاهَا مِن كُلِّ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ } . .

7 ! 7 ! قوله تعالى : { كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وفِرْعَوْنُ ذُو الاٌّ وْتَادِ وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ لأيْكَةِ أُوْلائِكَ الاٌّ حْزَابُ إِن كُلٌّ إِلاَّ كَذَّبَ الرٌّ سُلَ فَحَقَّ عِقَابِ } . قد قدمنا الآيات الموضحة له في سورة الحج في الكلام على قوله تعالى : { وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ } وفي غير ذلك من المواضع . قوله تعالى : { وَقَالُواْ رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ } . وقد قدمنا الآيات الموضحة له في مواضع متعددة من هذا الكتاب المبارك في سورة الأنعام في الكلام على قوله تعالى : { مَا عِندِى مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ } . وفي سورة يونس في الكلام على قوله تعالى : { أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنْتُمْ بِهِ } وفي سورة الرعد في الكلام على قوله تعالى : { وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ } . وفي سورة الحج في الكلام على قوله تعالى : { وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ } . .

وقد قدمنا أن القط ، النصيب من الشيء ، أي عجل لنا نصيبنا من العذاب الذي توعدنا به . .

وأن أصل القط كتاب الجائزة لأن الملك يكتب فيه النصيب الذي يعطيه لذلك الإنسان ، وجمعه قطوط ، ومنه قول الأعشى :